المملكة العربية السعودية رقم الصادر : ١١١٣/ل٣٣

اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء تاريخ الصادر : ١٤٣٣/٦/٨هـ

المشفوعات : ٥

برقية سرية

صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية حفظهما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

اعرض لسموكم الكريم نسخة من البرقية الواردة من معالي رئيس الديوان الملكي والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين رقم ٢٧٤١١ وتاريخ ١٤٣٣/٦/٣هـ المشار فيها إلى الأمر السامي رقم ٤٤٧ وتاريخ 1431/1/19هـ القاضي بأن تكون اللجنة المعنية بدراسة لجوء اليمنيين للحدود السعودية هى اللجنة الأساسية للإشراف على تطورات الأوضاع ومتابعة التوصيات المعتمدة وأن يحال لها ما يجد في هذا الشأن ، والمتضمنة نسخة من برقية صاحب السمو الملكي وزير الخارجية رقم ١٦٤٠٧٣/١/٢/٧ وتاريخ ١٤٣٣/٥/٢٥هـ بشأن ما أفاد به سفير المملكة في صنعاء بأن النخب والأحزاب اليمنية تتحدث وتتفق حول ضرورة وجود آلية جديدة للمملكة للتعامل في اليمن وما ذكره بهذا الخصوص.

وبناء على التوجيه الكريم يرجو معالي رئيس الديوان الملكي الإفادة بمرئيات سمو سيدي حيال ذلك.

كما أحيط علم سموكم الكريم بأن الأمر السامي الكريم المشار إليه أعلاه لا توجد نسخة منه لدى اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء، وترى اللجنة الخاصة الرفع للمقام السامي الكريم بتأييد ما ورد في برقية صاحب السمو الملكي وزير الخارجية بناء على مرئيات سفير المملكة في اليمن.

أرجو إطلاع سموكم الكريم ... وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،

القائم بأعمال اللجنة الخاصة

علي بن عبدالعزيز الخضيري

المملكة العربية السعودية

الديوان الملكي

(٦١٠)

رقم الصادر: ٢٧٤١١

تاريخ الصادر : ١٤٣٣/٠٦/٠٣

المرفقات : ٤ لفة

برقية

" سرية جدا وعاجلة"

سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظه الله

سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس اللجنة الخاصة حفظه الله

سيدي صاحب السمو الملكي رئيس الاستخبارات العامة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أشير إلى الأمر السامي رقم ٤٤٧ وتاريخ ١٤٣١/١/١٩هـ القاضي بأن تكون اللجنة المعنية بدراسة لجوء اليمنيين للحدود السعودية هي اللجنة الأساسية للإشراف على تطورات الأوضاع ومتابعة التوصيات المعتمدة وأن يحال لها ما يجد في هذا الشأن.
وأبعث لسموكم الكريم حفظكم الله نسخة من برقية صاحب السمو الملكي وزير الخارجية رقم ١٦٤٠٧٣/١/٢/٧ وتاريخ ١٤٣٣/٥/٢٥هـ بشأن ما أفاد به سفير المملكة في صنعاء بأن النخب والأحزاب اليمنية تتحدث وتتفق حول ضرورة وجود آلية جديدة للمملكة للتعامل في اليمن وما ذكره بهذا الخصوص.

وبناء على التوجيه الكريم أرجو تكرم سموكم الكريم - أيدكم الله - بالأمر بالإفادة بمرئيات سموكم حيال ذلك.. وتقبلوا سموكم أطيب تحياتي وتقديري..،،

رئيس الديوان الملكي

والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين

خالد بن عبد العزيز التويجري

المملكة العربية السعودية

وزارة الخارجية

التاريخ: ١٤٣٣/٥/٢٥

رقم السجل: ٧٠٠٠٨٧٣٨٧٢

رقم البرقية: ٢/٧/ ١

مرفقات :يدون

سرية

خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء حفظه الله

أتشرف بالرفع للمقام الكريم بما أفادني به السفير في صنعاء بأن النخب والأحزاب اليمنية تتحدث وتتفق حول ضرورة وجود آلية جديدة للملكة للتعامل في اليمن. أساس هذه الآلية يرتكز على تغيير التحالفات والانفتاح على المجتمع المدني والأحزاب بعد أن ظلت العلاقة ترتكز على شيوخ القبائل دون تقييم واقعي لمكانتهم وقدراتهم.

مبررات التوجه الجديد:

١ - التغييرات التي حدثت في اليمن مؤخرا والتي أدت إلى تغيير تركيبة نظام الحكم، فبعد أن كان الحكم مرتكزا على أسرة أصبح هناك شركاء سياسيين قد تكشف الأيام القادمة رغم كل المخاوف ظهور تركيبة جديدة كليا عن التركيبة السابقة.

٢ - أفرزت الاحتجاجات الشعبية التي استمرت لأكثر من عام جماعات وتشكيلات مدنية جديدة وما زالت هذه الاحتجاجات مستمرة وهذه التشكيلات هي القوى الواعدة للتأثير في المستقبل باعتبارها الأكثر كثافة سكانية كونها تنحدر من المحافظات الأكثر سكانا مثل تعز وإب التي يمثل تعدادها ٤٠% من سكان البلاد.

٣- أثبتت حرب صعده مع الحوثيين أن تأثير المشائخ متواضع وأنهم لم يتمكنوا من حماية أمن وسلامة المملكة بل استخدموا الأمر بالتنسيق مع النظام السابق كوسيلة للابتزاز والحصول على الأموال، وهذا يعنى أنهم كانوا أداة تغذية لاستمرار الحرب بين الحوثيين مع المملكة بل إن العديد من هؤلاء المشائخ ذهبوا للتودد في إيران وربط علاقة معها واستخدام هذا الأمر لابتزاز المملكة بين الوقت والآخر.

٤- وهذا الأهم، فإن التوسع والانتشار الإيراني يعد مثار قلق كبير، وخلال الفترة الأخيرة سعت إيران لكسب وتجنيد برلمانيين وإعلاميين ومنظمات وقادة أحزاب، ولهذا الغرض زادت في الفترة الأخيرة الاستقطابات الإيرانية بشكل كبير وقد تم استدعاء المئات من هؤلاء للحضور لطهران ولبنان وتقوم إيران مؤخرا بإنشاء المواقع الإلكترونية والصحف والفضائيات والتوسع عبر الحركة الحوثية في الشمال وبعض تشكيلات الحراك الجنوبي بجنوب البلاد.

٥ - الانقسام الحاصل في داخل التركيبة القبلية يجعل الاعتماد عليها يخلق المزيد من الكراهية للمملكة كما أن العديد من التشكيلات القبلية متورطة في تهريب المخدرات والسلاح للمملكة، ولم تعد تحظى بالاحترام في الواقع.

ما الذي يجب عمله الآن:

تفرض التغيرات الأخيرة في اليمن التعامل معها بتغيير الإستراتيجية في التعامل، وهذا يعني أن الانفتاح على الأحزاب والتشكيلات المدنية يجب أن يحتل أولوية في المرحلة المقبلة، وذلك من خلال كسبها وربط علاقات جديدة، كما أن الدعم يجب أن يتوجه لمواجهة التوسع الإيراني الشيعي في اليمن وذلك من خلال التركيز على دعم وسائل الإعلام ودعم إنشاء وسائل إعلام جديدة واستقطاب ودعم الكتاب الذين يعتبرون الأداة الهامة لمواجهة وتفنيد الأفكار الشيعية. والأمر الآخر يجب التركيز على المحافظات ذات الكثافة السكانية مثل تعز وإب والحديدة مع ضرورة الحضور في الجنوب اليمني وخصوصا في حضرموت، وأن ما يجب عمله يمكن تحديده في أولويات سياسية واقتصادية مع الاهتمام بالوضع الأمني وذلك من خلال:

١ - تقديم الدعم للأحزاب بما يمكنها من العمل بعيدا عن الاستقطاب الإيراني والخارجي عموما.

٢- إنشاء هيئة اقتصادية سعودية الإدارة وتمويل المشاريع السعودية في اليمن بحيث تلامس احتياجات اليمنيين وهذا يعني التخلص من الطريقة القديمة، فبالرغم من أن المملكة تعد الداعم الأول لليمن إلا أن تقديم الدعم للجانب الحكومي طوال العقود الثلاثة الماضية كان يذهب إلى شخصيات معينة، بينما ظل شعور الناس بهذا الدعم غائب وكانت هذه الأموال عامل لانتشار الفساد، بل إن بعضها استخدم ضد المملكة وبث الكراهية ضدها خصوصا لدى المجتمع المدني الذي ظل بعيدا عن أي اهتمام.

٣-تسويق المشاريع السعودية بحيث يعرفها العامة في اليمن، فرغم تمويل المملكة لمئات المشاريع إلا أنها ظلت وكأنها دعم شخصي لنظام بعينه وليس للشعب وكان الحاكم يستخدمها لمصالحه في المواسم الانتخابية والدعاية له الأمر الذي جعل المملكة تظهر عدوة للمعارضة بل وللسواد الأعظم من الناس.

٤- إيجاد نظام جديد والترويج له فيما يخص العمالة اليمنية في المملكة مع تبني الإشراف على المعاهدة المهنية وإدارتها.

٥ - إشراك رأس المال السعودي في اليمن في دعم وتمويل التشكيلات الجديدة في اليمن بحيث تكون المظلة عند الحاجة.

٦ - التركيز على الوضع الإنساني والإشراف المباشر على دعم وتمويل المخيمات الخاصة بالنازحين وتبني المشاريع الخيرية في خارج المدن والتركيز على ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧- دعم قطاع الأمن والجيش والمشاركة في تأهيله خصوصا فيما يتعلق بمكافحة المخدرات وحراسة الحدود.

ويجمع المحللين والمتابعين في اليمن على ضرورة تغيير إستراتيجية المملكة في اليمن، وهذا يعني أن إيران التي تحاول إيجاد قدم لها باليمن بديل عن سوريا وتستخدم كل الإمكانات لإيجاد منطقة تحاول من خلالها إحداث القلاقل للمملكة، يتوجب مواجهة مشروعها العدائي العمل ضمن التحالفات الجديدة وإيجاد جدار حماية خصوصا وأن الوضع يتجه في احتمالات عديدة نحو الانفلات الأمني وهي البيئة المناسبة للتوسع الإيراني إما عبر الجناح المسلح الذي يمثل الحوثيين أو عبر الأحزاب التي سعت إيران لدعم تأسيسها مؤخرا مثل حزب الأمة الإسلامي. والأمر الآخر فإن التخوف الذي يبديه العديد من اليمنيين من سيطرة الإخوان المسلمين على الحكم يجعل الخيار أمامهم هو التنسيق مع الحوثيين وقد ظهرت مؤخرا كتابات ليساريين في هذا الاتجاه وتم دعوة العشرات من اليساريين والقوميين والبعث وشباب وشخصيات برلمانية ومدنية إلى طهران ولبنان وتم دعمهم ماديا. كذلك فإن تكثيف التواجد عبر لجان التنسيق وتفعيل التنسيق الأمني مهم. والخلاصة أن الانفتاح على الأحزاب والمجتمع المدني أصبح أمرا ملحا وضروريا. وفي هذا الشأن أبدي لمقامكم الكريم تأييدي لما أبداه سفير مقامكم الكريم في صنعاء. أرجو تفضل المقام الكريم بالإطلاع والإحاطة، حفظكم الله وأدام عزكم.

سعود الفيصل

وزير الخارجية

رقم القيد : ٩٨٩٨٠

تاريخ القيد : ١٤٣٣/٠٥/٢٦

المرفقات :

جهة الإحالة : الشعبة السياسية